

مركز الكتابات الإسلامية


يقدم

أشدّ العناء

من الطرب والغناء



✿ مركز الكتابات: www.douroud.org ✿

رقم الصورة في أرشيف المركز ٧٦٧٣ /  : عدلان سهران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

الْمُرْسَلُ إِلَيْكُمْ مَرْكَزُ الْكِتَابَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

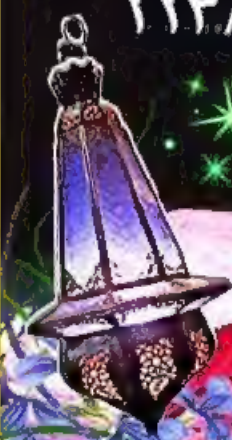
لِإِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ لِلنَّشْرِ

وَالْتَّوْزِيعِ لِلْخَدَمَاتِ الشَّرْعِيَّةِ

وَدُمْتُ بِأَمَانٍ لِلَّهِ

بَيْرُوت، ص ب: الحمراء ٥٧٤٣/١١٣

عدلان سهران



مركز الكتابات: www.douroud.org



رقم الصورة في أرشيف المركز ١٧٣٤ / عدلان سهران





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِرَنَامَجِ التَّثْقِيفِ الشَّرْعِيِّ وَالْمَعْلُومَاتِ
الْعَقَائِدِيَّةِ وَالْمَوَاعِظِ الْمُبَسَّطَةِ وَعَرْضِ
عَجَائِبِ صُنْعِ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ بِالصُّورِ
عَنْ طَرِيقِ الْمُرَاسَلَةِ إِلَّا لِكَثْرَوْنِيَّةِ .
قُمْنَا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِتَرْتِيبِ
تِلْكَ الْأُمُورِ الْمُهَمَّةِ تَبَسِيطًا لِلْمُسَافِرِ
وَالْمُهَاجِرِ بِبِلَادِ الْغُرْبَةِ وَالْوَحْشَةِ
لِتُسَاعِدَ عَلَى السَّكِينَةِ النَّفْسِيَّةِ وَالْخُشُوعِ
الْقَلْبِيِّ ، فَشَارِكْ مَعَنَا بِالْبَثِّ إِلَّا لِكَثْرَوْنِيَّةِ
لِلنَّشْرِ وَالْإِرْسَالِ لِيَكُونَ لَكَ سَهْمٌ بِالْأَجْرِ
وَنَتَمَنَّى أَنْ لَا تَنْسُونَا مِنْ دَعَوَاتِكُمْ

الْخَيْرِيَّةِ . { رقم الترخيص الصادر في ٢٧٧ ١٩٩٢/٩/١٨ }

عدلان سهران : f



مركز الكتابات : www.douroud.org



رقم الصورة في أرشيف المركز ٢ / f : عدلان سهران

(١) حَلَّلَ أَحَدُ الدُّعَاةِ (ي - ق) الْغِنَاءَ
فَتَرَى تَحْلِيلَ الْغِنَاءِ
(٢) وَالْمَعَارِفِ إِنْ كَانَتْ لَا تُسَبِّبُ الْفِتْنَةَ، وَالْأَذَى
مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ سَمَحَ مِنْ هَوَى نَفْسِهِ لِلْمَرْأَةِ

بِالْغِنَاءِ إِنْ كَانَ لِبَاسُهَا حَسَنًا وَكَلِمَاتُ الْأُغْنِيَةِ حَسَنَةً لَا تُسَبِّبُ الْفِتْنَةَ، وَقَالَ:
"إِنِّي عِنْدَمَا أَسْمَعُ أُغْنِيَةَ سِتِّ الْحَبَابِ مِثْلًا فَلَا أَقَعُ فِي الْفِتْنَةِ، فَهَذِهِ مِنْ
الْأَغَانِي الْجَائِزَةِ". لَقَدْ أَوْقَعَتْ فِتْوَاهُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ فِي حَيْرَةٍ وَتَخَبُّطٍ،
وَأَحْدَثَتْ فِتْنَةً بَيْنَ الْمُتَزَمِّينَ وَالْمُتَفَلِّتِينَ، وَلَقَدْ اسْتَدَلَ جُمْهُورُ الْفُقَهَاءِ عَلَى تَحْرِيمِ
الْغِنَاءِ الْمَذْكُورِ بِكُلِّ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَأَقْوَالِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رضي الله عنهم.

١ قَالَ اللَّهُ ﷻ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ
أَدْلَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ

وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿لقمان ٦﴾.

❁ قَالَ الْإِمَامُ الْبَغَوِيُّ رحمته الله فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: أَيُّ يَسْتَبْدِلُ وَيَخْتَارُ
الْغِنَاءَ وَالْمَزَامِيرَ وَالْمَعَارِفَ عَلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَذَكَرَ أَقْوَالَ لِلْعُلَمَاءِ رضي الله عنهم مِنْهَا:
❁ قَالَ الْعَالِمُ أَبُو الصَّهْبَاءِ الْبَكْرِيُّ رحمته الله سَأَلْتُ الصَّحَابِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عَنْ
هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ: هُوَ الْغِنَاءُ، وَاللَّهُ ﷻ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، يَرُدُّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.
❁ وَرَدَّ عَنِ الصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه وَالصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه
وَالْإِمَامِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رحمته الله وَالْإِمَامِ عِكْرَمَةَ رحمته الله وَالْإِمَامِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رحمته الله
أَنَّهُمْ قَالُوا: لَهُوَ الْحَدِيثُ هُوَ الْغِنَاءُ وَالْآيَةُ نَزَلَتْ فِيهِ.



(١) الغناء هو ما يطرب به من الصوت. (٢) هي آلات اللهو التي يضرب بها.

❁ قَالَ الْعَالِمُ أَبُو جَرِيحٍ (عليه السلام) : لَهُوَ الْحَدِيثُ هُوَ الطُّبْلُ (تفسير الإمام البغوي (عليه السلام))

ج ٣ ص ٤٨٩ - ٤٩٠ .

(لجمال ٦)

❁ رَوَى عَنِ الصَّحَابِيِّ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ فُسِّرَ ... لَهُوَ الْحَدِيثُ ... ❁

فَقَالَ : هُوَ الْغِنَاءُ وَالْإِسْتِمَاعُ لَهُ (تفسير الإمام الطبري (عليه السلام) ج ٢٠ ص ١٢٨) .

❁ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ❁ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ❁ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ❁

وَأَنْتُمْ سَعِيدُونَ ❁ (النجم ٥٩ - ٦١) .

❁ قَالَ الْإِمَامُ عِزَّةُ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ مَعْنَى السُّمُودِ : هُوَ الْغِنَاءُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ (تفسير

الإمام البغوي (عليه السلام) ج ٤ ص ٢٥٧) .

❁ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عُبَيْدَةَ (عليه السلام) : السُّمُودُ الْغِنَاءُ بِلُغَةِ حِمِيرٍ (روح المعاني ج ٤ ص ١٩٥) .

❁ عَنِ الْإِمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ : هُوَ الْغِنَاءُ بِالْيَمَانِيَّةِ . وَكَانُوا إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ غَنُّوا تَشَاغُلًا عَنْهُ ، وَقِيلَ : يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيُشْغِلُوا النَّاسَ عَنِ اسْتِمَاعِهِ (روح المعاني ج ٤ ص ١٩٥) .

(الإسراء ٦٤)

❁ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ❁ وَأَسْتَفْرِزُّ مِنْ أَسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ... ❁

(الإسراء ٦٤)

كَلِمَةً ... ❁ بِصَوْتِكَ ... ❁ فِيهَا ثَلَاثُ تَأْوِيلَاتٍ ، قَالَ الْإِمَامُ مُجَاهِدٌ (عليه السلام) إِنَّهُ صَوْتُ الْغِنَاءِ وَاللَّهُو ، وَقَالَ الْإِمَامُ الضَّحَّاكُ (عليه السلام) : إِنَّهُ صَوْتُ الْمِزْمَارِ . وَقَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ (عليه السلام) : أَيُّ بَدْعَائِكَ إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِكَ

(تفسير الإمام الماوردي (عليه السلام) ج ٣ ص ٢٥٥) .

هَذِهِ الْآيَاتُ الثَّلَاثَةُ هِيَ مِنْ أَبْرَزِ الْآيَاتِ الَّتِي أُسْتَدِلُّ بِهَا الْعُلَمَاءُ (عليهم السلام) فِي تَحْرِيمِ الْغِنَاءِ .



أَدِلَّةٌ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ: ١ عَنْ الصَّحَابِيِّ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: "... إِنَّمَا نَهَيْتُ

عَنْ صَوْتَيْنِ فَاجْرَيْنِ، صَوْتِ مِزْمَارٍ عِنْدَ نِعْمَةٍ، مِزْمَارِ شَيْطَانٍ وَلَعِبٍ، وَصَوْتِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، شِقِّ الْجُبُوبِ، وَرَنَةِ شَيْطَانٍ ... " (مسند أبي داود الطيالسي ج ١ ص ٢٣٥).

٢ عَنْ الصَّحَابِيِّ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: "... لَا تَبِعُوا الْقَيْنَاتِ (١) وَلَا تَشْرُوهُنَّ وَلَا تَعْلِمُوهُنَّ وَثَمَنَهُنَّ حَرَامٌ. وَفِي مِثْلِ هَذَا أُنْزِلَتْ:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ...﴾ (مصابيح السنة ج ٢ ص ٣١٢).

٣ عَنْ الصَّحَابِيِّ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: "... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهَدَى لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْحُوَ الْمِزَامِيرَ وَالْمَعَارِفَ (٢) وَالْخُمُورَ، وَالْأَوْتَانَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ... " (إنحاف الخيرة السهرة ج ٤ ص ٣٧٣).

٤ عَنْ الصَّحَابِيِّ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: "... لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ (٣) ... " (صحیح

الإمام البخاري ج ١٠ ص ٥١).

٥ عَنْ الصَّحَابِيِّ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: "... سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَارِفُ وَالْقَيْنَاتُ (١) وَاسْتَحِلَّتِ الْخُمُرُ... " (الفتح الكبير ج ٢ ص ١٦٥).

٦ عَنْ الصَّحَابِيِّ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: "... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْغِضُ صَوْتَ الْخِلْخَالِ كَمَا يَبْغِضُ الْغِنَاءَ، وَيُعَاقِبُ صَاحِبَهُ كَمَا يُعَاقِبُ الزَّامِرَ... " (٢)

(١) مفردتها القينة: هي المرأة المملوكة التي تُجيد الغناء. (٢) أي يستحلون الزنا.

(٣) كثر العمال ج ١٦، الحديث: ٤٥٠٧١.



٧ عَنْ الصَّحَابِيِّ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صلوات الله عليه قَالَ :
 " تَبَيْتُ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَكْلِ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ ثُمَّ يَصْبِحُونَ قِرْدَةً
 وَخَنَازِيرَ ، فَيَبْعُثُ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَائِهِمْ رِيحٌ فَتَنْسِفُهُمْ كَمَا نَسَفَتْ مَنْ
 كَانَ قَبْلَهُمْ بِاسْتِحْلَالِهِمُ الْخُمُورَ وَضَرْبِهِمُ بِالْدُّفُوفِ وَاتِّخَاذِهِمُ الْقِنَاتِ " (رواه
 الإمام أحمد رضي الله عنه ج ٥ ص ٢٥٩)

٨ عَنْ الصَّحَابِيِّ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صلوات الله عليه قَالَ :
 " لِيُشْرَبَنَّ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا وَيَضْرِبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ
 بِالْمَعَارِفِ وَالْقِنَاتِ يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ " (الفتح
 الكبير ج ٣ ص ٦٩)

٩ عَنْ الصَّحَابِيِّ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صلوات الله عليه قَالَ :
 " الْغِنَاءُ يُنْبِتُ الْتَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ " (الفتح الكبير ج ٢ ص ٢٦١)
 ١٠ عَنْ الصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صلوات الله عليه نَهَى عَنْ
 الْغِنَاءِ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى الْغِنَاءِ (الفتح الكبير ج ٣ ص ٢٧٥)

١١ عَنْ الصَّحَابِيِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صلوات الله عليه قَالَ :
 " مَنْ أَسْتَمَعَ إِلَى قَيْسَةٍ صُبَّ ^(١) فِي أُذُنِهِ ^(٢) الْآنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (الجامع الصغير ج ٢ ص ٥١٣)
 مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ الْأَغَانِي الْحَالِيَّةَ وَمَا يَرِافِقُهَا مِنَ الْعُرْفِ وَالْمُوسِيقَى
 مُحَرَّمَةٌ كَالْخَمْرِ وَالزَّانَا ، لِمَا فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْمُتَعَاضِدَةِ مِنْ وَعِيدٍ شَدِيدٍ بِوُقُوعِ
 الْخَسْفِ وَالْمَسْخِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِذَا ظَهَرَتْ فِيهَا الْأَغَانِي وَالْمَعَارِفُ وَالْخُمُورُ ،
 مُدَا فَضْلًا عَنْ مَا سَيَنَالُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ عِقَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا لَمْ يَتُبْ .



(٢) الرصاص المذاب .

(١) أي مغنية .

أدلة من أقوال العلماء ١ قال أمير المؤمنين أبو بكر الصديق: "الغناء والعزف مزمارة الشيطان" (مجلة

مجمع الفقه الاسلامي ، المجلد ٤ ص ١٩١٦).

٢ قال أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز: "الغناء بدؤه من الشيطان وعاقبته سخط الرحمن" (مجلة مجمع الفقه الاسلامي ، المجلد ٤ ص ١٩١٩).

٣ قال الصحابي عبد الله بن مسعود: "الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع ، والذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع" (سنن البيهقي الكبرى ج ١٠ ص ٢٢٣).

٤ قال الإمام سعيد بن المسيب: "إني لأبغض الغناء..." (مجلة مجمع الفقه الاسلامي ، المجلد ٤ ص ١٩١٨).

٥ قال الإمام الضحاك بن مزاحم الهلالي: "الغناء مفسدة للقلب مسخطة للرب" (تليس إبليس ص ٢١٠).

٦ قال الإمام قتادة: "في الغناء: يحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق" (تفسير الإمام البغوي ج ٣ ص ٤٨٩ - ٤٩٠).

٧ قال الإمام القاسم بن محمد رحمه الله: "الغناء باطل ، والباطل في النار" (موسوعة البحوث والمقالات العلمية ص ٣).

٨ قال الإمام الفضيل بن عياض: "الغناء رقية الزنا ، واستماع الأغاني والمعارف سبب لأنواع العقوبات في الدنيا والآخرة" (المفصل في أحكام الهجرة ج ٥ ص ٢٥٣).

(١) أي أن الغناء يوصل إلى الزنا.



مركز الكتابات: www.douroud.org

رقم الصورة في أرشيف المركز ٧٦٧٨ / f : عدلان سهران

٩ قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ رحمته الله: "إِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ جَارِيَةً فَوَجَدَهَا مَغْنِيَةً كَانَ لَهُ رَدُّهَا بِالْعَيْبِ" (تفسير الإمام القرطبي رحمته الله ج ١٤ ص ٥٥)، وَفِي قَوْلِهِ دَلِيلٌ أَنَّ الْغِنَاءَ عَيْبٌ. وَعِنْدَمَا سُئِلَ عَنِ الْغِنَاءِ وَالضَّرْبِ عَلَى الْمَعَارِفِ قَالَ: "هَلْ مِنْ عَاقِلٍ يَقُولُ بِأَنَّ الْغِنَاءَ حَقٌّ؟ إِنَّمَا يَفْعَلُهُ عِنْدَنَا الْفُسَّاقُ" (موسوعة البحوث والمقالات العلمية ص ٣).

١٠ سَأَلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رحمته الله عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ وَلَدًا وَجَارِيَةً مَغْنِيَةً فَاحْتِاجَ الصَّبِيِّ إِلَى بَيْعِهَا، فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رحمته الله: لَا تَبَاعَ عَلَى أَنَّهَا مَغْنِيَةٌ. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا تُسَاوِي ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَلَعَلَّهَا إِذَا بِيَعَتْ سَادِجَةٌ تُسَاوِي عِشْرِينَ دِينَارًا. فَقَالَ رحمته الله: "لَا تَبَاعَ إِلَّا عَلَى أَنَّهَا سَادِجَةٌ". قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْجَوَازِي رحمته الله تَعْلِيْقًا عَلَى الْقِصَّةِ: "هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْغِنَاءَ مُحْظُورٌ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُحْظُورًا مَا أَجَازَ تَقْوِيَتُ الْمَالِ عَلَى الْيَتِيمِ" (تلييس إبليس ج ١ ص ٢٠٤).

١١ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رحمته الله أَنَّهُ قَالَ: "الْغِنَاءُ مِنْ أَكْبَرِ الذُّنُوبِ الَّتِي يَجِبُ تَرْكُهَا فَوْرًا" (موسوعة البحوث والمقالات العلمية ص ٣).

١٢ قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رحمته الله عَنِ الْغِنَاءِ، قَالَ: "مَنْ أَسْتَكْثَرَ مِنْهُ فَهُوَ سَفِيهٌ تَرُدُّ شَهَادَتُهُ" (نهاية الأرب في فنون الأدب ج ٤ ص ١٣٦ - ١٣٧).

١٣ قَالَ الْإِمَامُ الْأَوْزَاعِيُّ رحمته الله: "لَا تَدْخُلْ وَلِيْمَةً فِيهَا طَبْلٌ وَمَعَارِفٌ" (موسوعة البحوث والمقالات العلمية ص ٣).

١٤ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْقِيَمِ رحمته الله: "وَالَّذِي شَاهَدْنَاهُ نَحْنُ وَغَيْرُنَا وَعَرَفْنَاهُ بِالتَّجَارِبِ أَنَّهُ مَا ظَهَرَتْ الْمَعَارِفُ وَالْأَتُّ اللَّهُ فِي قَوْمٍ وَفَشَتْ فِيهِمْ وَاشْتَغَلُوا بِهَا إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ، وَبَلَوَ بِالْقَحْطِ وَالْجَدْبِ، وَوَلَاةِ السُّوءِ" (المفصل في أحكام الهجرة ج ٥ ص ٢٥٣).



(١) الجارية هي المرأة المملوكة. (٢) أي أنها امرأة عادية لا تعرف الغناء.

وَقَالَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِنَّكَ لَا تَجِدُ أَحَدًا عِنِّي بِالْغِنَاءِ وَسَمَاعِ آيَاتِهِ إِلَّا وَفِيهِ ضَلَالٌ عَنِ طَرِيقِ الْهُدَى عِلْمًا وَعَمَلًا، وَفِيهِ رَغْبَةٌ عَنِ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ إِلَى اسْتِمَاعِ الْغِنَاءِ" (النور الكاشف في بيان حكم الغناء والمعارف ج ١ ص ١٧).

❁ عَنْ الصَّحَابِيِّ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةً مِثْلُهَا، وَمَنْ تَلَا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (الجامع الصغير ج ٢، الحديث: ٨٤٢٥).



وَقَالَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

حُبُّ الْقُرْآنِ وَحُبُّ الْحَنِ الْغِنَاءِ فِي قَلْبٍ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ وَاللَّوْمُ مَا سَلِمَ الَّذِي هُوَ دَابُّهُ أَبَدًا مِنَ الْإِشْرَاقِ بِالرَّحْمَنِ وَإِذَا تَعَلَّقَ بِالسَّمَاعِ أَصَارَهُ عَبْدًا لِكُلِّ فَلَانَةٍ وَفَلَانٍ (١)

❏ ١٥ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو تَيْمِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "مَذْهَبُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ أَنَّ آيَاتِ اللَّهِ كُلَّهَا حَرَامٌ، وَالْغِنَاءُ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ لِقُوعِ الْفَوَاحِشِ، وَيَكُونُ الرَّجُلُ وَالصَّبِيُّ وَالْمَرْأَةُ فِي غَايَةِ الْعِفَّةِ وَالْحَرِيَّةِ حَتَّى يَحْضُرَهُ فَتَنْحَلَّ نَفْسُهُ، وَتَسْهَلَ عَلَيْهِ الْفَاحِشَةُ، وَيَمِيلُ لَهَا فَاعِلًا، أَوْ مَفْعُولًا بِهِ، أَوْ كِلَاهُمَا، كَمَا يَحْصُلُ بَيْنَ شَارِبِي الْخَمْرِ وَأَكْثَرُ" (مجموع الفتاوى ج ١٠ ص ٤١٨).

وَقَالَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "مَنْ أَعْتَادَ سَمَاعَ الْغِنَاءِ لَا يَحِنُّ لِسَمَاعِ الْقُرْآنِ، وَلَا يَفْرَحُ بِهِ، بَلْ إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ سَمِعُوهُ بِقُلُوبٍ لَا هِيَةَ وَالْسِّنُ لَاغِيَةٌ، وَإِذَا سَمِعُوا الْمَكَاءَ (٢) وَالتَّصْدِيدَةَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ وَأَصْغَتِ الْقُلُوبُ" (موسوعة



البحوث والمقالات العلمية ص ٣)

(١) النور الكاشف في بيان حكم الغناء والمعارف ج ١ ص ١٧، (٢) الصغير، (٣) التصفيق.

٧

❁ مركز الكتابات: www.douroud.org ❁

رقم الصورة في أرشيف المركز ٧٦٨٠ / f : عدلان سهران

١٦ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ رحمته الله عَنِ الْغِنَاءِ: الْإِجْمَاعُ عَلَى



تَحْرِيمِهِ (موسوعة الخطب والدروس ص ٥).

١٧ قَالَ بَعْضُ الزُّهَادِ: الْغِنَاءُ يُورِثُ الْعِنَادَ فِي قَوْمٍ، وَيُورِثُ التَّكْذِيبَ فِي

قَوْمٍ، وَيُورِثُ الْقِسَاوَةَ فِي قَوْمٍ (نهاية الأرب في فنون الأدب ج ٤ ص ١٣٧).

١٨ قَالَ أَحَدُ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ: "يَا بَنِي أُمَيَّةَ، إِيَّاكُمْ وَالْغِنَاءَ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ الْحَيَاءَ

وَيَزِيدُ الشَّهْوَةَ وَيَهْلِكُ الْمَرْوَةَ، وَإِنَّهُ لَيَنْتَبِذُ عَنِ الْخَمْرِ وَيَفْعَلُ مَا يَفْعَلُهُ السُّكْرُ،

وَهُوَ دَعْوَةٌ إِلَى الزِّنَا، لِأَنَّ الْإِلْتِذَاذَ بِشَيْءٍ يَدْعُو إِلَى الْإِلْتِذَاذِ بغيرِهِ خُصُوصًا

مَا يَنَاسِبُهُ" (نهاية الأرب في فنون الأدب ج ٤ ص ١٣٦).

كَيْفَ يُبَيِّحُ (ي. ق) النَّظَرَ وَالْإِسْتِمَاعَ لِلْمَرْأَةِ

الْأَجْنِبِيَّةِ وَالْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَالسَّنَةَ النَّبَوِيَّةَ الْمُطَهَّرَةَ

شَدِيدًا فِي التَّحْذِيرِ مِنْ فِتْنَةِ النِّسَاءِ وَخَطَرِ

بُرُوزِهِنَّ لِلرِّجَالِ غَيْرِ الْمُحَارِمِ وَضُرُورَةَ غَضِّ الْبَصَرِ وَحِفْظِ السَّمْعِ عَنْ غَيْرِ الْمُحَارِمِ.

❁ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ

ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ

وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ...﴾ (النور ٣٠ - ٣١).

❁ عَنِ الصَّحَابِيِّ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا قَالَ: "كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيحَةٌ

مِنَ الزِّنَا مِثْرُكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ فَالْعَيْنَانِ زَنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالْأُذُنَانِ زَنَاهُمَا الْإِسْتِمَاعُ،

وَاللِّسَانُ زَنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زَنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلُ زَنَاهَا الْخَطَا، وَالْقَلْبُ

يَهْوَى وَيَتَمَنَّى وَيَصِدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيَكْذِبُهُ" (صحيح الإمام مسلم ج ١٦ ص ٢٠٦).



مركز الكتابات: www.douroud.org



رقم الصورة في أرشيف المركز ٧٦٨١ / f : عدلان سهران

❁ قَالَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ؓ: "يَا عَلِيُّ لَا تُبْعِ النَّظْرَةَ
النَّظْرَةَ فَإِنَّ الْأَوَّلَى لَكَ وَالثَّانِيَةَ عَلَيْكَ" (مصابيح السنة ج ٢ ص ٤٠٥).

رَوَى أَنَّ أَحَدَ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ عَامًا ثُمَّ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَافْتَنَّ بِهَا.
❁ عَنِ الصَّحَابِيِّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؓ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: "مَا تَرَكْتُ
بَعْدِي فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ" (الفتح الكبير ج ٣ ص ٨٨).
❁

❁ وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ ﷻ مُخَاطِبًا النِّسَاءَ: ❁ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ❁ (الأحزاب ٣٣).
❁ عَنِ الصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؓ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ:
"الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ" (الفتح الكبير ج ٣ ص ٢٥٥).

❁ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ؓ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ ؓ: "الْمَرْأَةُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا
عَوْرَةٌ حَتَّى ظُفْرُهَا" (شرح سنن أبي داود للبيهقي ج ٣ ص ١٧٣).
حَتَّى صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَكُونَ فِي بَيْتِهَا.

❁ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ ؓ أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "خَيْرُ
صَلَاةِ النِّسَاءِ فِي قَعْرِ بُيُوتِهِنَّ" (الفتح الكبير ج ٢ ص ١٠١).
وَإِذَا خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلِذَلِكَ شُرُوطٌ.

❁ عَنِ الصَّحَابِيِّ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: "لَا تَمْنَعُوا
إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ وَلَكِنْ لِيُخْرَجْنَ وَهْنٌ تَفْلَاتُ" (سنن الإمام أبي داود ج ٢ ص ١٧٥).



- (١) أي اثبتن فيها ولا تخرجن إلا لحاجة لا بد منها .
- (٢) أي يجب أن تستتر . ويستحب تبرزها وظهورها للرجل .
- (٣) يعني رفع البصر إليها ليغويها أو يغوي بها فيوقع أحدهما أو كلاهما في الفتنة .
- (٤) يقصد النساء .
- (٥) أي غير متطيبات .



مَا خَرَجْتَ لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهِ يَجِبُ أَنْ تَلْبَسَ ثِيَابًا فَضْفَاضَةً تَسْتَوِيبُ
 بَدَنَهَا مَا عَدَا الرُّجَّةَ وَالْكَفَيْنِ عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ الثَّوبُ زِينَةً فِي نَفْسِهِ،
 وَلَا شَفَافًا يُرَى جِلْدُهَا مِنْ خَلْفِهِ، وَلَا يَشْبَهُ لِبَاسَ الرَّجُلِ أَوِ النِّسَاءِ الْكَافِرَاتِ،
 وَلَا يَكُونَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ تُعَرَفُ بِهِ وَيَلْفَتُ الْأَنْظَارُ إِلَيْهَا، وَلَا تَضَعُ أَيَّ زِينَةٍ
 أَوْ حُلِيِّ، وَلَا تَلْبَسُ شَيْئًا يُرْنَنُ. وَعَلَى الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَلَّا تَقْتَرِبَ مِنْ
 صُفُوفِ الرِّجَالِ، وَلَا تُزَاحِمَهُمْ، وَتَغْضُ بَصَرَهَا عَنْهُمْ، وَكَانَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ
 إِذَا أَتَى الصَّلَاةَ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى يَخْرُجَ النِّسَاءُ وَيَتِمَّادِينَ فِي الْمَسِيرِ، حَتَّى
 لَا يَنْصَرِفَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ، وَيَكُونُ بِذَلِكَ احْتِكَاكٌ وَازْدِحَامٌ عِنْدَ

الْأَبْوَابِ (شرح عمدة الأحكام ج ٩ ص ١٠).

فَكَرَّ بِعَقْلِكَ يَا أَخِي الْمُسْلِمُ: أَيُّ فَائِدَةٍ تُرْجَى مِنْ وَقُوفِ امْرَأَةٍ عَلَى مَسْرَحٍ
 أَوْ ظُهُورِهَا فِي شَاشَةِ التِّلْفَازِ؟ وَهَلْ سَيَغْضُ الْأُلُوفُ بِلِ الْمَلَائِكِينَ النَّظَرَ عَنْهَا؟
 مَنْ سَمَحَ لَهَا بِالْوُقُوفِ أَمَامَ غَيْرِ الْمَحَارِمِ دُونَ أَنْ تَشْعُرَ بِالْخَجَلِ أَوِ الْحَيَاءِ؟
 وَهَلْ سَوْفَ تَخْرُجُ أَمَامَهُمْ بِلِبَاسٍ عَادِيٍّ بَسِيطٍ؟ هَذَا مَا لَا يُمَكِّنُ! لَا يُمَكِّنُ أَنْ
 تَخْرُجَ امْرَأَةٌ لِيَقِفَ أَمَامَ النَّاسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَأْخُذَ كَامِلَ زِينَتِهَا مُتَنَاسِيَةً مَا أَمَرَ بِهِ
 الشَّرْعُ مِنْ أَنْ لَا تَخْرُجَ بِزِينَةٍ مَرِيئَةٍ أَوْ مَحْسُوسَةٍ أَوْ مُتَعَرِّيةٍ تَعَرِّيًا فَاحِشًا.
 ثُمَّ إِنَّ صَوْتَ الْمَرْأَةِ عَوْرَةً يَنْصُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالْأَحَادِيثُ الشَّرِيفَةُ.

﴿قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ

قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾. أَيُّ لَا تَقُلْنَ قَوْلًا يَجِدُ مُنَافِقٌ أَوْ فَاجِرٌ بِهِ سَبِيلًا إِلَى الطَّمَعِ فَيَكُنَّ

(١) لَا تَلْنِ بِالْقَوْلِ لِلرِّجَالِ وَلَا تَرْقُقْنَ الْكَلَامَ. (٢) أَيُّ لَجُورٍ وَشَهْوَةٍ.

(٣) أَيُّ قَوْلًا يُوْجِبُهُ الدِّينُ وَالْإِسْلَامُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، قَوْلًا يَبَيِّنُ وَأَضْحَا مِنْ غَيْرِ خَضُوعٍ.

وَقِيلَ: الْقَوْلُ الْمَعْرُوفُ ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ.

أَيُّهَا السَّادَةُ الْقَرَاءُ
نَتَمَنَّى أَنْ تَكُونُوا قَدْ اسْتَمْتَعْتُمْ
بِهَذَا الْأُسْلُوبِ الْمُبَسِّطِ وَأَنْتُمْ عَلَى
مَوْعِدٍ مُتَجَدِّدٍ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي
الدِّينِ (مسند الإمام أحمد ج ٢٨ ص ٦٢) .

